(رسع) الرَّسَعُ فَسادُ العين وتَغَيُّرُها وقد رَسَّعَتْ تَرْسِيعاً وفي حديث عبد ا بن عمرو بن العاص Bهما أَنه بكى حتى رَسِعَت عينه يعني فسَدت وتغيرت والتصقت أَجْفانُها قال ابن الأَثير وتفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى بالصاد والمُرَسَّعُ الذي انْسَلقَت عينُه من السهَر ورَسِعَ الرَّجل فهو أَرْسَعُ ورَسَّعَ فسَد مُوقُ عينه تَرْسيعاً فهو مُرَسِّع ومُرَسِّعة قال امرؤُ القيس أَيا هنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهةً عليْهِ عَقِيقَتُه أَحْسَبا مُرَسِّعةً وسْطَ أَرْفاغِه به عَسَمٌ يَبْتَغي أَرْنَبا لِيَجْعَلَ في رِجْله كَعْبَهَا حِذارَ المَنِيَّة أَنْ يَعْطَبا قوله مُرَسِّعة إِنما هو كقولك رجل هِلباجة وفَقْفاقةٌ أَو يكون ذَهب به إِلى تأْنيث العين لأَن الترسيع إِنما يكون فيها كما يقال جاءَتكم القَصْماء لرجل أَقْصَمِ الثَّنِيَّة يُذْهب به إِلى سِنِّه وإِنما خَصَّ الأَرنب بذلك وقال حِذارَ المنية أَن يَعْطَبا فإِنه كان حَمْقى الأَعرابِ في الجاهلية يُعلِّقون كَعْب الأَرنب في الرِّجل كالمَعاذة ويزعمون أَنَّ من علَّقه لم تضره عين ولا سِحْر ولا آفة لأَن الجنَّ تَمْتَطِي الثعالِب والظِّباء والقَنَافِذ وتجتنب الأَرانب لمكان الحَيْض يقول هو من أُولئك الحمقى والبُوهة الأَحمق قال ابن بري ويروى مرسَّعةٌ بالرفع وفتح السين قال وهي رواية الأَصمعي قال والمرسَّعة كالمعاذَة وهو أَن يؤْخذ سير فيُخْرق فيُدخل فيه سير فيجعل في أَرْساغه دفعاً للعين فيكون على هذا رفْعه بالابتداء ووسط أَرفاغه الخبر ويروى بين أَرساغه ورسَعَ الصبيَّ وغيره يَرْسَعُه رَسْعاً ورَسَّعه شدَّ في يده أَو رجله خَرزاً ليدفع به عنه العين والرَّسَعُ ما شُدَّ به ورَسِعَ به الشيءُ لَزِقَ ورَسَّعَه أَلزَقَه والرَّسيعُ المُلْزَق ورَسَّع الرَّجلُ أَقام فلم يبرح من منزله ورَجُل مُرسِّعة لا يبرح من منزله زادوا الهاء للمبالغة وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس مُرَسّعة وسط أَرْفاغه والتَّرْسِيع أَن يَخْرِق شيئاً ثم يُدْخل فيه سيراً كما تُسَوَّى سُيور المصاحف واسم السير المفعول به ذلك الرسيع وأَنشد وعادَ الرَّسيعُ نُهْيةً للحَمائل يقول انكبَّت سُيوفهم فصارت أَسافِلُها أَعالِيها قال الأَزهري ومن العرب من يقول الرَّصِيع فيبدل السين في هذا الحرف صاداً والرَّسِيعُ ومُرَيْسِيع موضعان